

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



استهداف مطار حماة العسكري بالصواريخ

2

النظام يخسر أكثر من 1000 قتيل خلال أسبوع واحد

2014
عيد الفطر المبارك

3 مقتل 100 سوري في البحر المتوسط

6 الإسعافات الأولية 6 د.أبو عدنان | الصحة

10 الغيبة وأثرها على المجتمع | فكر وثورة



تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على «الفرقة ١٧» بالرقعة

تزال بالتالي تحتفظ بموقعين اثنين هما مقر اللواء ٩٣، والمطار العسكري في مدينة الطبقة في غرب المحافظة.

وقالت مصادر قيادية في الجيش الحر إن سيطرة «الدولة» على مقر الفرقة ١٧ الاستراتيجي في الرقة «يأتي بعد حصاره لأكثر من عام ونصف من قبل مقاتلي (الجيش الحر) الذين لم يتمكنوا طوال الأشهر الماضية من التقدم أكثر بسبب النقص في الذخيرة والسلاح الذي يخوله الحسم لصالحه». وأوضحت أن «مقاتلي تنظيم داعش وبعد سيطرتهم على كامل محافظة الرقة وإقصائهم خصومهم تدريجياً، واستفادتهم من حصار الجيش الحر لمقر الفرقة، تمكنوا خلال يومين فقط من السيطرة الكاملة عليه».

وكان مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن أفاد بأن تنظيم الدولة الإسلامية أسر أكثر من ٥٠ جندياً بعد أن نصب كميناً لهم خلال انسحابهم من الفرقة ١٧ أول من أمس، وقتل ١٩ جندياً في تفجيرين انتحاريين وقعوا عند بدء الهجوم، ولقي ١٦ آخرون حتفهم في المعارك التي بدأت الخميس الماضي.

وفي حين لا يزال مصير مائتي جندي نظامي مجهولاً، وأشار المرصد إلى أنه جرى «قطع رؤوس العشرات من جنود وضباط النظام وعرضت جثثهم على أرصفة الشوارع في مدينة الرقة».

ضابط سوري منشق يخترع (بطاريات قابلة للشحن) للصواريخ المضادة للطائرات

الجيش السوري الحر. وقال إنه اسقط طائرتين من طائرات النظام السوري باستخدام منظومات صاروخية مصنوعة في معامل بينها منظومة اف ان - ٦ الصينية .

ونشر ابو البراء صوراً لبطاريته المعدلة على فايسبوك ثم اختفت فور نشرها لمدة يومين على الأقل. ولكن خبراء في شركة كونفليكيت ارامينيت ريسيرتش لأبحاث السلاح نسخوا الصور قبل اختفائها وأطلعوا صحيفة نيويورك تايمز عليها. وبعد ان عادت صفحة ابو البراء على فايسبوك إلى الظهور وافق على إجراء عدة مقابلات معه عبر سكايب للحديث عن تصميمه وتوفير صور وشريط فيديو لنسخة جديدة من بطاريته.

وقال نيل جيسون الخبير بالصواريخ في مجلة جينز البريطانية المتخصصة بالشؤون الأمنية والعسكرية بعد دراسة تصميم البطارية انها صالحة للعمل. واعلن جيسون "ليس هناك سبب يحول دون عملها".

وقال ابو البراء انه قرر ان يصمم بطارية جديدة بعد سماع ان جماعة احرار الشام الاسلامية انتجت بطاريات لصواريخ ستريل وان البطاريات كانت كافية لاطلاق الصاروخ، ولكن الصواريخ كانت تفشل في اداء مهمتها بعد اطلاقها بعدم تعقب الطائرة وانحرافها في الجو. وأضاف "ان صواريخ كثيرة هُدرت بهذه الطريقة".

وكشف ابو البراء مكونات تصميمه قائلاً "ان اختراعي الذي اعاد الحياة الى صواريخ كوبرا يتكون أيضاً من اسلاك كهربائية أخذت من جاري ابو البعد ومن مواسير ماء بلاستيكية تالفة" اضاف اليها "اجهزة الكترونية من راديو مكسور ومكثف من ثلاجة قديمة".

وقال "ستضحكون لو رأيتموني وأنا اقوم بتجميعها".

واتفق الخبيران جيسون وشرودر على ان تصميم ابو البراء يصلح لصواريخ أس أي - ٧ لكنه لا يمكن ان يُستخدم في تصنيع بطاريات لمنظومات أحدث.

وأقر ابو البراء بذلك مشيراً الى انه يعمل خطوة خطوة .

وأعلن انه يصطاد طائرات النظام السوري بصاروخ ستريل مجهز بالجيل الثاني من بطاريته وانه سدد منظومته صوب طائرة نفاثة. وكانت بطاريته كافية لتشغيل المنظومة، ولكن الطائرة كانت تحلق على ارتفاع شاهق فامتنع عن اطلاق الصاروخ.

ارتفعت حصيلة خسائر النظام السوري إلى أكثر من ١١٥ جندياً قتلوا خلال اليومين الأخيرين على يد «الدولة الإسلامية» في شمال سوريا. حيث قضى ٨٥ منهم على الأقل في محافظة الرقة، مع سيطرة مقاتلي «الدولة» على مقر الفرقة ١٧ الاستراتيجي بالكامل، وذلك في إطار هجوم متزامن هو الأول من نوعه، بدأتها الدولة يوم الخميس الماضي، على ثلاث جهات في الرقة وريف حلب والحسكة لطرد النظام من آخر معاقله في مناطق نفوذها.

وفي حين أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ثلاثين جندياً، يكمن نصبه مقاتلو «الدولة» في ريف حلب ليل الجمعة - السبت، أحصى مقتل ٨٥ جندياً خلال يومين في محافظة الرقة، حيث انسحب أول من أمس عناصر القوات النظامية من مقر الفرقة ١٧، وهي عبارة عن قاعدة عسكرية كبيرة، بشكل كامل. وبث مؤيدون لتنظيم الدولة الإسلامية على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أشرطة فيديو من داخل الفرقة، في وقت ذكر فيه المرصد أن «مقاتلي التنظيم المتطرف لم يتركوا داخل المقر خشية إقدام النظام على شن غارات جوية عليه».

وبذلك، تكون القوات النظامية خسرت واحداً من ثلاثة مواقع كانت تحتفظ بسيطرتها عليها في محافظة الرقة، الواقعة بكاملها تحت سيطرة «الدولة الإسلامية»، وتعد بمثابة معقلها الأساسي، ولا

تمكن ضابط سوري منشق من تصنيع بطاريات صواريخ يعاد شحنها يتوقع أن تشكل معضلة كبيرة بالنسبة لسلاح الطيران التابع للأسد، لكن خبراء حذروا من مخاطر هذا السلاح على الطائرات المدنية في حال وقوعه في يد (منظمات اراهابية).

وتوافق البطاريات المعدلة مع منظومة أس أي - ٧ بي الصاروخية أو ستريل - ٢ سوفيتية الصنع التي يعود تاريخ تصنيعها إلى الستينات وكانت تُنتج في بلدان متعددة بينها الصين وكوريا الشمالية وباكستان.

وقال ابو البراء الذي صمم البطاريات القابلة للشحن مرات متعددة انه كان ضابطاً برتبة رائد في سلاح الجو السوري حتى انشقاقه وانضمامه إلى المعارضة في عام ٢٠١٢. وأكد ابو البراء لصحيفة نيويورك تايمز طالبا عدم كشف اسمه الكامل أن مقاتلي المعارضة السورية يستطيعون الآن حل المشكلة المتمثلة بامتلاك صواريخ أكثر من البطاريات ومشكلة المعدلات العالية لاستهلاك البطاريات حين يستخدمها مقاتلون لم يتلقوا تدريباً كافياً وخاصة على صواريخ أس أي - ٧ أو «كوبرا» كما يسميها السوريون، بحسب ما نقلت «إيلاف».

وأوضح ابو البراء "ان الحاجة الى البطارية نشأت لأن الرماة لا يتقنون استخدام صواريخ كوبرا الموجهة بل يفتحون دائرتها دون ان ينتبهوا الى حدود الوقت المتاح للرماية فيدفعهم هذا الى الاستعاضة عنها ببطارية اخرى وهكذا. واطاف "ان ما نحصل عليه في النهاية هو صاروخ بدون وحدة كهربائية" لتشغيله.

وقال ابو البراء إن البطاريات الجديدة تعمر اطول لدى تشغيلها ويمكن أن يُعاد شحنها بربطها بمقبس للتيار الكهربائي.

واعتبر ماثيو شرودر الخبير بشؤون انتشار الأسلحة في مؤسسة ابحاث الأسلحة الخفيفة في جنيف أن تصميم ابو البراء لبطارية صواريخ يمكن أن يعاد شحنها "مبعث قلق بالغ". وقال شرودر "ان صواريخ السوق السوداء غير القابلة للاستعمال حالياً لأن بطارياتها مينة يمكن ان تصبح عاملة مجدداً بنتائج قد تكون مدمرة إذا انتشرت هذه البطاريات".

وشدد ابو البراء على انه لا ينتمي الى أي فصيل من فصائل المعارضة السورية المسلحة بل يتعاون مع جماعات متعددة بينها

النظام يخسر أكثر من 1000 قتيل خلال أسبوع واحد

قالت جهات سورية معارضة إن القوات النظامية خسرت خلال أسبوع أكثر من ألف قتيل، سقط معظمهم في عمليات عسكرية خاضتها فصائل إسلامية للسيطرة على حقول نفط، مضيفة أن السلطات في دمشق تعيد استدعاء الشبان لخدمة الاحتياط لسد النقص، في حين أشادت إيران بمواقف دمشق حيال غزوة متهمه خصوم الأسد برفض دعم "المسلمين المظلومين"

ودعا المرصد الشباب السوري إلى عدم الالتحاق بخدمة الاحتياط في قوات النظام، قائلاً إن ألف عنصر منها قتلوا خلال الأسبوع الفائت، منذ "خطاب القسم" الذي ألقاه الرئيس السوري، في ١٦ يوليو/تموز الجاري، بعد فوزه بالانتخابات التي شكك في نزاهتها المجتمع الدولي. وأضاف المرصد الذي يتخذ من لندن مقراً له قائلاً :

"بعد مرور أسبوع على خطاب رأس النظام السوري، والذي أطلق فيه الوعود الوردية لجمهوره ومصقفيه، بأنه سوف يستعيد السيطرة على مناطق كالرقة وحلب ودير الزور، ومناطق سورية مختلفة، وإذ به يخسر نحو ألف من مقاتليه، والكثير من حواجزه ومنشأته الاقتصادية وتكثاته العسكرية، في أكبر معدل خسائر بشرية خلال أسبوع في صفوف قوات النظام والمسلحين الموالين لها، منذ انطلاقة الثورة السورية".

ولفت المرصد إلى أنه نتيجة للخسائر الفادحة في صفوف قوات النظام والمسلحين الموالين لها وارتفاعها الحد في الأسبوع الفائت، فإن النظام "يقوم عبر أجهزته باستدعاء آلاف الشبان، من خلال تبليغهم بوجوب الالتحاق بالثكنات العسكرية التي أدوا فيها خدمتهم الإلزامية، أو مراجعة شُعب التجنيد في مناطقهم"

من جانبها، نقلت وكالة الأنباء السورية عن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، قوله إن توسع "رقة الإرهاب وقلق الدول الغربية من التهديدات الناتجة عن عودة الإرهابيين إلى هذه الدول هو مؤشر على سوء تقدير من جانب الذين ينشرون فتنة الإرهاب في سوريا" مضيفاً أن "من يشعل النار فإن قعر جهنم سيكون مصيره".

موقف شمخاني جاء خلال لقاء عقده بدمشق مع رئيس مجلس الشعب السوري، محمد جهاد اللحام، قال فيه إن ما وصفه بـ "الموقف الحازم للرئيس الأسد في إدانة جرائم الكيان الصهيوني في غزة واستمرار دعم مقاومة الشعب الفلسطيني المظلوم" يشكل "دعامة لمحور المقاومة" على حد قوله .

واعتبر المسؤول الإيراني أن إعلان التيارات التي وصفها بـ "الإرهابية التكفيرية" عدم دعمها لـ "المسلمين المظلومين في غزة بصورة صريحة" قد "فضح أكثر فأكثر طبيعتها العميلة وغير الإسلامية" على حد قوله .

مجزرة بحق ١٠٠ سوري في البحر المتوسط

وكانت السلطات في إيطاليا ومالطا تحدثت عن حصيلة أولية من ١٩ مهاجراً فارقوا الحياة في القارب وتوفي آخر أثناء نقله إلى الجزيرة. وبحسب السلطات العسكرية في مالطا فإن المهاجرين قد يكونوا قتلوا "دهساً" خلال فوضى على سطح القارب أو اختناقاً بغاز العادم بحسب أجهزة الإغاثة الإيطالية لكن تفاصيل حدوث مذبحه تكشف لاحقاً.. وكان المركب المبحر على غير هدى ينقل ٦٠٠ شخص غالبيتهم من السوريين، بحسب السلطات المالطية، قبل ان تعثر عليهم سفينة شحن دانمركية في المياه بين ليبيا ومالطا على بعد ٨٠ ميلاً (١٤٨ كلم) عن سواحل لامبيدوزا. وطلبت السلطات العسكرية المالطية فوراً المساعدة من قوات خفر السواحل الإيطالية لإنقاذ المهاجرين. و وصل الناجون الـ٥٦٦، ومن بينهم والدا الطفل، إلى ميناء مسينا على متن السفينة الدانمركية التي قدمت لهم المساعدة. أما القارب فتم قطره إلى مالطا وعلى متنه جثث الضحايا الـ٢٩. وتعترض السلطات الإيطالية يوماً مئآت المهاجرين. ويأتي غالبيتهم الباحثين عن ملجأ في أوروبا عبر البحر من اريتريا والصومال وسوريا وأيضاً من آسيا وجنوب الصحراء الأفريقية.

اعتقلت السلطات الإيطالية ٥ أشخاص بعد مذبحه بحق ١٠٠ مهاجر سوري عثر على جثثهم مع طفل في مخبأ في مركب بحري. و روى شهود على المركب القادم من تونس أحداث مروعة شهدتها على المركب الذي يحمل لاجئين أغلبهم سوريون بحسب صحيفة ديلي تلغراف. واقتتل اللاجئيين فيما بينهم بعد أن خرجت مجموعة مذعورة كانت مختبئة في قلب المركب بسبب شعورهم بالاختناق مطالبين بالعودة إلى تونس واشتبكوا مع المجموعة التي فوق سطح المركب وجرى رمي ٥٠ منهم في البحر فيما تم طعن ٦٠ آخرين قبل رميهم بالبحر. واعتقلت الشرطة فلسطيني وآخر سعودي وشخصين من المغرب وآخر سوري مع مهربين تونسيين بتهم القتل بعد أن عثر على جثة ٣٠ شخصاً بينهم طفل كانت محتجزة في غرفة المحرك ويبدو أنهم ماتوا اختناقاً في المركب الذي كان يحمل ٥٦٠ شخصاً من المهاجرين غير الشرعيين أغلبهم من سوريا. وكانت مالطا قد عثرت على ٢٩ جثة في قارب من خشب السبت قبالة لامبيدوزا الواقعة بين تونس وصقلية، في حين تحدثت سلطات الإغاثة الإيطالية عن مقتل طفل سوري لم يتجاوز السنة من العمر.

بعد ١٤ عام .. إسرائيل تنتقم من أيقونة انتفاضة الأقصى

أسبوع إلى أن مل منه جنود الاحتلال في مطلع الانتفاضة الثانية ليقوموا بقتله برصاصة اخترقت رقبته، استشهد على إثرها على الفور. ولطالما ذكرت والدة الشهيد أنها كانت تلاحق فارس في أماكن المواجهات من أجل إعادته إلى المنزل لصغر سنه وخوفاً عليه

غزة - وكالات - أفادت مصادر صحفية فلسطينية بقيام قوات الاحتلال باستهداف منزل الشهيد فارس عودة بقذيفة مدفعية، مما نجم عن إصابة والدته واثنين من أشقائه بجروح. والشهيد البطل فارس عودة (١٩٨٥ - ٢٠٠٠) هو طفل فلسطيني قتلته نيران الجيش الإسرائيلي قرب معبر كارني في قطاع غزة بينما كان يرمي الحجارة خلال الشهر الثاني من انتفاضة الأقصى ويذكر هذا البطل الصغير بكونه تصدى لدبابة إسرائيلية بحجارته الصغيرة وأثارت هذه الصورة المجتمع الدولي وتصدرت صفحات الصحف والمجلات العالمية حينها. وعادت إسرائيل بعد ١٤ عاماً لتنتقم من الشهيد فارس عودة الذي عرى الاحتلال وجسد القضية الفلسطينية بأبسط صورة، في طفل يحمل حجراً أمام الدبابة، حيث استمر الشهيد فارس في ملاحقة دبابة الاحتلال المصفحة بحجره الصغير لمدة

تحطم طائرة جزائرية فوق مالي ومصير ركابها وطاقمها الـ١٢٢ مجهول

تحطمت طائرة للخطوط الجوية الجزائرية كانت قادمة من واغادوغو إلى العاصمة الجزائر، وفقد الاتصال بها فوق مدينة غاو شمالي مالي، فيما لم يستبعد مراقبون فرضية العمل الارهابي، وتنتشر فرنسا نحو ألف من جنودها في مالي، خصوصاً في غاو. وقال الرئيس المالي، أبو بكر كايلا، إنه تم رصد حطام الطائرة الجزائرية بين بلدي آجيلهوك وكيدال. وأضاف كيتا خلال اجتماع لقيادات سياسية ودينية وقيادات المجتمع المدني في بامكو «لقد جرى إبلاغي للتو بأنه تم العثور على الحطام بين آجيلهوك وكيدال». وفي الوقت الذي قالت السلطات الجزائرية سواء ممثلة في شركة الخطوط الجوية الجزائرية، أو الحكومة، إن عمليات البحث متواصلة عن الطائرة بالتعاون مع دول المنطقة إلى جانب فرنسا التي يمثل رعاياها معظم ركاب الطائرة، فإن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أشار في تصريح لإذاعة «RTL» الفرنسية الخاصة، إلى «احتمال تحطم الطائرة».

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إن «كل المؤشرات تعزز الاعتقاد بأن الطائرة الجزائرية التي فقدت في أجواء شمال مالي قد تحطمت وعلى متنها ٥١ فرنسياً». جاء ذلك في تصريحات للصحافيين أدلى بها الرئيس الفرنسي عقب «اجتماع أزمة» عقده بمقر الرئاسة الفرنسية بباريس وحضره رئيس الحكومة مانويل فالز وعدد من الوزراء. وقال أولاند «كل شيء يعزز الاعتقاد بأن هذه الطائرة تحطمت». ونشرت شركة الخطوط الجوية الجزائرية بعد ظهر الخميس، جنسيات ركاب الطائرة، وحسب بيان للشركة «فإن ١١٦ مسافراً من بينهم ٦ جزائريين، بالإضافة إلى ٦ أفراد من الطاقم كانوا على متن الطائرة من طراز م-٨٢»، وهو ما يعني أن إجمالي من على متن الطائرة ١٢٢. وأشار البيان إلى أنه «كان على متن الطائرة ٦ جزائريين و ٥٠ فرنسياً و ٢٤ بوركينايا و ٨ لبنانيين و ٦ اسبان و ٥ كنديين و ٤ ألمان و ٢ من لوكسمبورغ ومالي وبلجيكي وبنجيري، وكامبروني، ومصري، وأوكراني، و روماني و سويسري»، فيما «يجري التحري بخصوص ٣ جنسيات أخرى»، بخلاف طاقم الطائرة. واختلفت الأرقام التي أوردتها الشركة حول اللبنانيين الذين كانوا على متن الطائرة، عن الأرقام التي أعلنتها الخارجية اللبنانية، التي قالت في بيان في وقت سابق، إن ٢٠ لبنانياً كانوا على متن الطائرة ذاتها.

لكنه كان يتقدم المواجهات ويفر نحو الوطن .

وقالت والدة الشهيد في لقاءات أجريت معها قبل نحو ١٤ عاماً، أن فارس لطالما كان يردد أغنيته المفضلة " لو كسروا عظامي مش خايف .. لو هدا البيت مش خايف " لكن أحداً لم يتوقع أن يعود الاحتلال بعد ١٤ عاماً ليهدم البيت .



خطوات الوعي الأولى

■ سامي الدريد

هي وحدة الإمكان أي الذي لا يمكن إلا أن يكون ، والمذهب العقلي في الفلسفة هو الذي يقوم على أساس معرفة العلاقات الضرورية بين الأفكار ، فالحقيقة بالنسبة للعقل يجب أن تكون خاصة وذاتية للحقيقي لا بمطابقتها لشيء آخر .
إذن فالضرورة تغلف المادة ومعرفة الضرورة في حالها الخالصة هي العقل .

ثم إن الضرورة العقلية يجب أن تكون ذات قيمة بالنسبة لجميع العقول وموضوعية وقادرة على بلوغ مرتبة اليقين بالمعرفة .
والضرورة العقلية تلزمنا بادراك أن كل كائن مدرك بواسطة الحواس كائن محدود وشرطي أي له شروط لوجوده في الزمان والمكان ..
ويكفي للانتقال من إحدى هذه المعارف - المحدودة - إلى الأخرى أن تنتقل من اعتبار الكائنات المحدودة إلى اعتبار الكائن اللانهائي (الجوهر) وكل جوهر سيكون محدوداً إذا ترك خارجه جوهرًا آخر وينجم عن ذلك أن الكائن اللانهائي وحيد أن يعرب عن عقله اللانهائي بعالم هو بأن واحد عالم غني غني لا نهاية له و واحد تماماً .

كلنا نعتمد في الإدراك على الحواس ، وهذه الكلمة تدل على أننا ننتظر من الإدراك باللمس والبصر والسمع وسائر الحواس معرفة الواقع .
لكن هل الحواس هي مصدر المعرفة الوحيد ؟ هكذا يرى الفلاسفة الماديون . ولكن ألا تُضِلنا حواسنا أحياناً فنرى سراباً أو نرى العصا مكسورة في وسط الماء ؟ نقول كما أن ادراكنا يتبع لبنيتنا الحسية والدماعية فهو كذلك يتبع لفكرنا فنحن نضيف ونحذف و نؤول ونحب ونكره ..

فإذا وجب على إدراك ما أن يعبر عن الواقع كما هو بشكل موضوعي لزم تحييد الشروط النفسية والعضوية للشخص المدرك . وأي ادراك ليس أكثر من إدراك واحد من جملة إدراكات كثيرة .
ثم أننا لاحظنا من خلال التجربة الإدراكية أن الظواهر التي نشاهدها لا تتعاقب كيفما اتفق بل تتعاقب على نحو يجعل حدوث ظاهرة معينة يتبعه حدوث ظاهرة أخرى معينة ، وهذا بالضرورة .
ومن الطرق التي تعرفك بالحدود معرفة الحدود المقابلة والضرورة يقابلها الجواز الذي هو تساوي إمكان الحدوث من عدمه ، فالضرورة



تقارير عن تصدير "الدولة الإسلامية" للنفط السوري ومشتقاته إلى غرب العراق

● ماهر الشامي

التجار العراقيين بأسعار تراوح ما بين ٢٠ دولاراً أميركياً و٤٠ دولاراً وأفاد المرصد بأن صهاريج أخرى شوهدت «تدخل معمل غاز كونيكو في دير الزور لتعبأ مادة الكوندنسات (وهو نوع من الغاز السائل)، وتقوم بنقلها عبر مناطق سيطرة الدولة الإسلامية إلى العراق».

ووسع التنظيم المتشدد سيطرته على مناطق في شرق سوريا وشمالها خلال الأسابيع الماضية، تزامناً مع الهجوم الكاسح الذي يشنه منذ أكثر من شهر في العراق، والذي سيطر خلاله على مناطق واسعة في شماله وغربه. وعرض مقاتلو التنظيم في حينه صوراً لقيامه بـ «إزالة الحدود» بين البلدين، لا سيما بين دير الزور ومدينة القائم الحدودية في غرب العراق.

لكن مسؤولاً في صحوات الأنبار الجديدة في غرب العراق التي تراقب تحركات تنظيم «داعش» استبعد وصول نفط سوري إلى المناطق الغربية من العراق. وقال فارس إبراهيم، القيادي في المجلس التأسيسي لأبناء العراق (صحوات عشائرية تعمل بالتنسيق مع القوات العراقية) إن «مثل هذا الأمر مستبعد لأنه لا مجال لتسويق مثل هذا النفط داخل هذه المناطق». وأشار إلى أن «الطريق إلى كردستان مقطوع وبالتالي لا مجال لنقله إلى هناك».

يقوم عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» ببيع النفط والغاز من حقول يسيطرون عليها في شرق سوريا، إلى تجار عراقيين ينقلونه عبر صهاريج تعبر الحدود يومياً، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وسيطر عناصر التنظيم الجهادي المتنامي النفوذ في سوريا والعراق، على كامل حقول النفط في محافظة دير الزور في الرابع من يوليو (تموز) وباتوا يسيطرون بشكل شبه كامل على المحافظة الغنية بالموارد، باستثناء بعض أحياء مدينة دير الزور ومطارها العسكري الواقع تحت سيطرة النظام. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس، إن «صهاريج تحمل لوحات عراقية دخلت خلال الأيام الماضية من العراق في اتجاه حقول النفط في الريف الشرقي لدير الزور، لتعقب وتنتقل النفط إلى مناطق في غرب العراق». وأوضح، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن الصهاريج تعود إلى تجار من الجنسية العراقية قدموا من العراق لشراء النفط من الحقول التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية في شرق سوريا، وأبرزها حقلا العمر والتك، وهما من الأكبر في البلاد. وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن إلى وجود «أعداد ضخمة من الصهاريج تدخل في شكل يومي»، موضحاً أن برميل النفط يباع إلى



الإسعافات الأولية 6

د. أبو عدنان

التدابير المتخذة في حالة الحروق الكيميائية :

تعامل مع الحروق الكيميائية بنفس طريق التعامل مع حروق الحرارة ولكن :

١- تجنب وضع الكريمات والمرامم .

٢- تجنب وضع مادة كيميائية أخرى لتعديل المادة الحارقة لأنها قد تسبب زيادة في الحرق .

٣- في حالة الحرق بالكلس الحي احذر وضع المياه فوق الحرق لأن المياه تتفاعل مع الكلس الحي وتزيد من شدة الحرق ولكن استخدم فرشاة لإزالة الكلس الحي تماماً ثم تعامل معه كما نتعامل مع حالة الحروق بالحرارة .

٤- في حالة تعرض العين للمادة الكيميائية عرض العين لمياه جارئة على الأقل لمدة ٢٠ دقيقة مع استمرار فتحها بأصبعك وإذا كان المصاب مرتدياً عدسات لاصقة فيجب إزالتها .

التدابير المتخذة في حالة الحروق بالكهرباء :

١- قم بفصل التيار الكهربائي

٢- أبعد المصاب من المكان مباشرة

٣- افحص مجرى الهواء والتنفس والدورة الدموية

٤- قم بتغطية الحرق بضماد معقم و رطب

٥- اتصل بالإسعاف مباشرة

التدابير المتخذة في حالة الحروق الناجمة عن أشعة الشمس :

١- عرض مكان الحرق للمياه الباردة وإن أمكن أن يقوم المصاب بأخذ حمام دافئ فلا بأس

٢- أعط المصاب إسبرين لتقليل الألم و ارتفاع درجة الحرارة

٣- اجعل المصاب يرتاح في غرفة هوائها بارد وفي وضع مريح

٤- عند الخروج مرة أخرى في الشمس غط مكان الحرق واستخدم واقي ضد الشمس ان توفر .



أيد المنون قدحت أي زناد *** وأطرت أي شعله بفؤادي
 أوهنت عزمي وهو حمله فيلق *** وحطمت عودي وهو رمح طراد
 لم أدر هل خطب ألم بساحتي *** فأناخ، أم سهم أصاب سوادي؟
 أقذى العيون فأسبلت بمدامع *** تجري على الخدين كالفرصاد
 ما كنت أحسبني أراع لحادث *** حتى منيت به فأوهن آدي
 أبلتني الحسرات حتى لم يكد *** جسمي يلوح لأعين العواد
 أستجد الزفرات وهي لوافح *** وأسفه العبرات وهي بوادي
 لا لوعتي تدع الفؤاد ، ولا يدي *** تقوى على رد الحبيب الغادي
 يا دهر، فيم فجعتني بحليلة؟ *** كانت خلاصة عدتي وعتادي
 إن كنت لم ترحم ضنאי لبغدها *** أفلا رحمت من الأسي أولادي؟
 أفردتهن فلم ينمن توجعا *** قرحى العيون رواجف الأكباد
 ألقين در عقودهن، وصغن من *** در الدموع قلائد الأجياد
 يبكين من وله فراق حفية *** كانت لهن كثيرة الإسعاد
 فخدودهن من الدموع ندية *** وقلوبهن من الهموم صوادي
 لو كان هذا الدهر يقبل فدية *** بالنفس عنك لكنت أول فادي
 أو كان يرهب صولة من فاتك *** لفعلت فعل الحارث بن عباد
 لكنها الأقدار ليس بناجع *** فيها سوى التسليم والإخلاق
 فباي مقدره أرد يد الأسي *** عني وقد ملكت عنان رشادي
 أفأستعين الصبر وهو قساوة *** أم أصحب السلوان وهو تعادي
 جزع الفتى سمة الوفاء وصبره *** غدر يدل به على الأحقاد
 ومن البلية أن يسام أخو الأسي *** رعي التجلد وهو غير جماد
 هيئات بعدك أن تقر جوانحي *** أسفا لبعدك أو يلين مهادي
 ولهي عليك مصاحب لمسيرتي *** والدمع فيك ملازم لوسادي
 فإذا انتبعت فأنت أول ذكرتي *** وإذا أويت فأنت آخر زادي
 أمسيت بعدك عبرة لذوي الأسي *** في يوم كل مصيبة وحاد
 ورد البريد بغير ما أملتة *** تعس البريد وشاه وجه الحادي

لـ محمود سامي البارودي

قتلُ اليقين

وما إن ضُمدت جرحي
أتاني القاضي والداني
يُزلزلي يُحطمني و يجرحني و يبكي كلّ ألحاني
فأحقادُ الوري تبقى .. ويبقى المشهدُ الفاني
فتبكيانا مآثرنا و تهوينا مقابرنا ، و يمشي الذلّ أدراجي
فلا دينٌ سيردعنا ولا قلبٌ سيرشدنا إذا بعتم لأهاتي
فمن ذا الذي يصطادُ من النهرِ بسكينٍ ؟
و من ذا الذي بالوردِ يريدُ قتلَ أعدائي ؟
ألسْتُ أنا من بغوا عليّ و يُتمّ كلّ أولادي ؟
ألسْتُ أنا من سارت عليه سوءٌ كلّ مآلاتي ؟
بالسيفِ أو بالنارِ أو بالنحرِ تُرديني
فتسرقُ كلّ ما بقي من دمعي و ساعاتي
أين السيوفُ إذ تهوي من الخيلِ و تأخذُ كلّ ثاراتي ؟
بوقتٍ لم تزل فيه جحافلُ الإيمانِ تدكُّ حاراتي !
هل مات حدادُ الحروبِ و أصبحت مطرقةُ السيفِ أثاراً ؟
و حصونُ المدينةِ القديمةِ معلماً أثرياً فنمضي سباحاً !
بعافيتي سئمتُ النصرَ الملوثَ بدمائنا
و ساقيتي أزعمتُ بأشلاءِ موتانا
كفاكم فرقةٌ حمقاءَ تحكمننا وتجعلُ السفلى أعلانا
مادامَ حبلكم مقطوعاً لن نياس
فلنا ربُّ ، ومهما نزل فحبُّ الله موصولُ
و إخلاصكم خلاصكم فكابروا لأنفسكم أو فلنزل
بينَ المهجرِ والهاربِ والداني خيفةً وأنتم كما المقتولُ !

أبو العلاء

إسقاط الائتلاف فرض عين على السوريين ..

● عدنان عبد الرزاق

الرشى السياسية أثناء اتخاذ القرارات الديمقراطية في الائتلاف، من تحديد الاجتماعات إلى انتخاب رئيس، هو تصوير الورقة الانتخابية عبر الموبايل، كي يأخذ العضو الائتلافي حصته من الرشوة . بل وقالها عضو على نحو تهكمي، تعالوا نصور الورقة ومن ثم نغيرها، فنأخذ الدولارات ونخب الفاسدين !!

نهاية القول : لماذا أطرحت هكذا طروحات وفي هذه الظروف المفصلية خصوصاً.

الجواب لأنني خجلت من إنسانيتي، ثانياً ولمست أنصاراً وهكذا توجه من كثيرين في الائتلاف، أما لسعيي لعمل ثوري، فلجنة الله على كل من يزكيني لأي عمل أتقاضى خلاله قرشاً واحداً من الثورة، ولأن الثورة ليست عملاً لأي عاطل وليست باب رزق وشهرة لأي مغمور مريض، فإن تسعى للمجد والضوء فهذا حقك ضمن ما بك من غرائز و هواجس، ولكن أن يكون ثمن سعيك دم الأطفال والعداري، فهذا قمة المرض والوصولية .. إن لم أقل أكثر.

ولن ندخل في نقاشات مؤسسية لجسد لايمت للمؤسسية بصلة، ولاحتي في استعراضات ثورية غدت سهلة الركوب وأدوات كل من يريد المجد والخلود والأبدية.

هنا، قد يسأل مناضل، أيمن لمثلي أن يطرح قلب الطاولة على تمثيل اعترف به العالم لتكون الثورة بلا تمثيل، أو بأكثر من تمثيل. ولماذا الدعوة لنسف الائتلاف وليس إلى إصلاحه ??

يكون ردي ودونما وجع قلب ونبش الملفات ونكء الأوجاع، إن ما بني على توازنات ومصالح غير سورية، سيبقى استنزافاً للدم السوري، هذا إن لم نفصل في حالات العداوة التي بلغت حدود التخوين فيما بين الأعضاء الموقرين .. ويا سيدي اليتيم أفضل من أب يبيع بنيه على عتبات الدول الراشية و وراء أبواب المخططين . وربما للحديث بقية ..



قلما أدعو لما فيه فرقة وتشردم في ثورة أكلها بنوها و وفرت لحومهم، كما أن الإفتاء ليس من مهنتي، بيد أنني كسوري رأي، وعلى مدى يومي اجتماع الهيئة العامة الأخير، وجالس من أعضاء في الائتلاف مروراً بأعضاء في الهيئة السياسية فزعماء كتكتلات وصولاً لمرشحي رئاسة، وصلت لقناعة شبه أكيدة، أن هذا الجسد السياسي المعترف به دولياً، غداً عبئاً على ثورة السوريين، بعد أن كان لمعظم من فيه من أدوار في حرفها وتحويلها -الثورة- لحالة تجاذبات وتبعية، أو لإنسانية في أحسن الظروف، قوامها التشكي والاستجداء.

بداية القول: على مدى يومين، ومستعد للمواجهة، ورغم مجالستي ومناقشتي للعشرات، من تيارات ومذاهب سياسية مختلفة، لم أسمع من عضو في الائتلاف تطرق لإسقاط النظام، أو للنظام بشكل عام، أو أتى على ما يعانیه السوريون من جوع وتشرد وقتل، بل انبرى كثر لمهاجمتي عندما قلت إن السوريين في الداخل أحق بـ ١٢٥ ألف دولار تكلفة اجتماع الهيئة العامة، وخاصة أن الهيئة اجتمعت قبل عشرة أيام وستجتمع بعد عشرة أيام، و لاجابة لاجتماع هدفه فقط إسقاط الحكومة، فإن بقيت حكومة أحمد طعمة عشرة أيام ريثما تجتمع الهيئة العامة كما هو مقرر، فلن تزيد معاناة السوريين.

وأكثر، تكلم البعض بطريقة فيها من الواقعية السياسية ما خيل إلي أنني أكلم عضو في مجلس العموم البريطاني أو في الكونغرس الأمريكي، فتأخير الاجتماع برأيه حالة غير ديمقراطية لطالما صوتت الأكثرية للاجتماع، وعاب علي تركيزي على المصاريف "لأن الدول لا تنشغل بالمال مقابل القرارات السياسية" !

قصارى القول : ليس صحيحاً على الدوام أن الأولوية وحق الكلام واعتلاء الكراسي وتقاضي الدولارات وزيارة الدول ومقابلة الزعماء والحديث باسم السوريين وتقرير مصيرهم، هم حكر على السجناء السابقين والمناضلين الأشاوس أو من جاء محض مصادفة أو ترضية لدولة أو لعشيرة، إلى الائتلاف .

وليس من المنطق السياسي ولا الديمقراطية في شيء، أن يستبد الائتلاف بمصائر البلاد والعباد، فيكون شاهد عيان على خسارة الأرض وتبديد المال الذي يأتي للسوريين .. أو حتى يحجب الثقة عن حكومة أو يقبل قادة في الجيش الحر، لأنه بمنتهى البساطة، لم يأت هو بحالة ديمقراطية كما لم يقدم للشعب والثورة ما يبقيه وصياً إلى الأبد.

وهنا ليس القصد الدفاع عن حكومة أو قائد عسكري، بقدر ما هو إشارة إلى مصادرة القرارات وحرف الحالة برمتها باسم الديمقراطية، من كيان أبعد ما يكون عنها.

أما إن اضطرنا لإثبات الدلائل، فيكفينا نقل ما سمعناه بأمانة، أن شرط

الغيبية وأثرها على المجتمع

لا يخفى على أحد أن من مقاصد الإسلام العظمى وغاياته وأهدافه الكبرى، بناء مجتمع مسلم قائم على المودة والإخاء والمحبة والوفاء، مجتمع متآلف متعاون مترامح، وحيث إن الغيبية من أخطر الأسباب تقويضاً لبناء المجتمع، وإفساداً لألفته ووحده وتماسكه، فقد أعلن الإسلام تحريمها، وعدّها من الذنوب العظيمة والآثام الكبيرة.

الغيبية ذكر المسلم أخاه بما يكره، ففي الحديث: "أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟!"، قَالَوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ"، قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أُخِي مَا أَقُولُ؟! قَالَ: "إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ".

وسواء كان من تقع الغيبية عليه فرداً أو أفراداً أو مجتمعاً بأكمله، فبعضها أشد من بعض، وغيبية من يترتب على غيبته ضياع مصلحة للمسلمين، وحصول مفسدة وضرر عليهم أعظم من غيبة من ليس كذلك.

إن من أشد ما يكرهه الإنسان وينفر منه طبعه، أن يتناول لحم ميت ليأكله، وأشد منه غلظة وأكثر منه بشاعة أن يكون ذلك الميت أخاه، بهذه الصورة المستبشعة شبه الله غيبية المسلم لأخيه؛ لينفر الناس منها وليرسخ في نفوسهم شناعتهما وبشاعتها، يقول تعالى: (ولا يغتب بعضكم بعضاً، أيا أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه).

وظل النبي - صلى الله عليه وسلم - يرسخ هذه الصورة ويثبثها في نفوس أصحابه وأمتة كلما سنحت الفرصة لهذا الترسخ والتثبث. يقول ابن مسعود: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام رجل (أي غاب عن المجلس) فوقع فيه رجل من بعده. فقال النبي لهذا الرجل: "تخلل" فقال: ومم أتخلل؟ ما أكلت لحماً. قال: "إنك أكلت لحم أخيك".

وعن جابر قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فهبت ريح منتنة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذه الرياح؟ هذه ريح الذين يفتابون المؤمنين".

ولئن كان التعامل بالربا عظيماً، فإن التعرض للناس في أعراضهم بالسوء والأذى أشد وأعظم يقول نبينا صلى الله عليه وسلم: إن أربا الربا (أعظمه وأشدّه) أن يستطيل الرجل في عرض أخيه".

ذلكم لأن قاعدة الإسلام في علاج الأخطاء وتقويمها إنما تقوم على الستر على الناس أولاً، ثم بذل النصيحة لهم في الخفاء، بما يقوم أخطأهم ويرشد سلوكهم، ويردهم إلى جادة الصواب، لا بما يكشف أستارهم، ويشيع أخطأهم ويزيدهم جرأة على المعاصي والذنوب، ويوقع العداوة بين الناس، ويضعف الحس المجتمعي في استقباح الذنوب والنفور منها. نسأل الله السلامة والعافية.

الغيبية سبب للفضيحة، وكشف الله لستره على المغتاب، ففي الحديث: "لا تتبعوا عورات المسلمين ولا عثراتهم، فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع

الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته يفضحه وإن كان في بيته) أخرجه أبو داود وأحمد والبيهقي والحديث صحيح بمجموع طرقه.

غيبية الإنسان للناس سبب لبغضهم له ونفورهم منه: ففي الحديث: (شر الناس منزلةً عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره) أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

والمستمع للغيبية شريك فيها ولا يتخلص من إثم سماعها إلا أن ينكر بلسانه، فإن خاف فبقلمه، وإن قدر على القيام أو قطع الكلام بكلام آخر لزمه ذلك، ففي الحديث: "من أذل عنده مومن وهو يقدر أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤوس الخلائق" وفي حديث آخر: "من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة".

و الغيبية لا تباح إلا لغرض شرعي صحيح؛ كأن يعلن المظلوم عن مظلمته للقاضي لينصفه من ظالمه، وكشهادة المسلم بحق لصاحبه، وكسؤال إنسان عن مصاهرة إنسان أو مشاركته أو معاملته، فيجوز الإخبار بحاله وواقعه بقدر الحاجة وبنية النصيحة لا التشفي. والمجاهر بالمعاصي لا تحرم غيبته في خصوص ما يجاهر به، إن أمن شره؛ حتى ينزجر عن ذنبه ويجتنب الناس سوء فعله.

وأمام ما سبق من النصوص النهائية عن الغيبية وما تحمله من الوعيد الشديد، ليس للمسلم إلا أن يقف موقف الخائف الوجل من ربه المشفق على نفسه ملتتمساً سبيل الخلاص من هذا الداء، وما منا إلا مقل ومستكثر. ألا وإن علاج هذا الداء إنما يكون بمعرفة الأسباب الباعثة عليه أولاً، ثم بالاجتهاد في قطعها ثانياً.

وأهم الأسباب الباعثة على الغيبة: الحسد، الرغبة في التشفي من الخصم، رفع النفس بتنقيص الآخرين، اللعب والهزل، وموافقة الأقران ومجاملة الرفقاء، وقلة الخوف من الله وهو أعظمها.

علاج هذا المرض يكون بقطع تلك الأسباب، وأن يستشعر المغتاب أنه يعرض نفسه لغضب الله ومقته، وأن حسناته يوم القيامة تنقل إلى المغتاب إليه، فإن لم يكن له حسنات، نقل إليه من سيئات خصمه ثم طرح بها في النار عياداً بالله.

وإذا عرضت الغيبة للإنسان تفكر في عيوب نفسه واشتغل بإصلاحها، واستحيا أن يعيب وهو معيب.

وأن يحذر الإنسان تلبيس الشيطان عليه في أنه حين لا يقول إلا الصدق في من يغتابه، أنه لا يفعل بذلك حراماً، مستحضراً قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لمن سأله: أفرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته".

وعلى المسلم أن يتحلل مما صدر منه من غيبة أحد من المسلمين قبل الفوات وقبل الممات، ففي الحديث: "من كانت عنده مظلمة لأخيه من مال أو عرض فليأتها فليستلها منه قبل أن يؤخذ وليس عنده درهم ولا دينار".

هذا إن بلغت الغيبة المغتاب بها، وإلا جعل مكان استحلاله الدعاء له وذكره بالخير حيث ذكره بالسوء؛ حتى لا يترتب على إخباره سوء وضرر بينهما .. اللهم طهر قلوبنا من النفاق وأعيننا من الخيانة وألسنتنا من الكذب والمراء والجدال، اللهم طهر ألسنتنا من الغيبة، وجنبنا الوقوع في الأعراس، اللهم جنبنا الوقوع في الأعراس.

(النحويّ الزّاهد أبو البركات الأنباري)

واستمع إلى أحد تلاميذه - وهو الإمام الموفق عبداللطيف البغدادي - ليحدثنا عن أوصافه وشمائله، يقول: "الكمال شيخنا لم أر في العُباد المنقطعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جدّ محض لا يعتره تصنع".

لقد رأى بعين بصيرته أن الدنيا ليست دار مقام وبقاء؛ وإنما هي دار عبور وفناء، يمرُّ الإنسان فيها، ثم يمضي ويتركها، فلم يتلبس منها بشيء.

وهل تراه يغفل عن وصف الله - عز وجل - لها: [وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ] [الكهف: ٤٥]؟

وكان فهمه للزهد فهماً صحيحاً، فهو لا يأخذ من الدنيا إلا بقدر حاجته منها؛ ولهذا اكتفى منها بدار يسكنها، وأجرة حانوت ودار يتقوّت بهما. ولما علم الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله - ذلك الخليفة الصالح، الذي شمل أهل العلم والخير برعايته وإفضاله - بأمره، ووصلته أخباراً نبوغه، أرسل إليه خمسمائة دينار فردّها، ولم يقبلها، راضياً بالفقر، واعتقاداً منه بأن ما عند الله خير وأبقى.

إننا نشمّ ونحن نقرأ هذه خلال عطر العفة، والورع، والزهادة، والثقة بما عند الله.

إنها النزاهة التي ترفع من قيمة العالم، وتُعلي منزلته عند الله تبارك وتعالى، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال لذلك الرجل الذي سأله عن سبب محبة الله للعبد: ((وازهد في الدنيا، يحبك الله...)). وبعد حياة عامرة بجلائل الأعمال، لبى نداء ربه راضياً مرضياً، وترك ثروة تقدر بـ "مائة وثلاثين" ليست ألف دينار؛ وإنما مائة وثلاثون مصنفاً في مختلف العلوم ينتفع بها المسلمون، ومواقف مباركة يرددها الزمان على مرّ العصور

إنّ دراسة اللغة العربية، والتعمق فيها، والإطلاع على أسرارها: أعظم أداة يستطيع المرء من خلالها أن يفهم كتاب الله عز وجل. وكلما زادت معرفته، زاد فهمه، وحسنت إحاطته واستيعابه، وعظّم تأثره بآيات الله البيّنات.

ولقد أدرك سلفنا الصالح هذه الحقيقة بوضوح، فأقبلوا على هذه اللغة بكل شوق ومحبة، وتبحروا فيها، وخدموها خدمات تستحق الإجلال والتقدير.

وإن واحداً من هؤلاء الرجال: الإمام القدوة، الفقيه النظّار، الأديب النحوي، الزاهد العابد: كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، المتوفى في بغداد سنة (٥٧٧هـ).

رحل من الأنبار - على عادة طلبة العلم بالأخذ عن شيوخ بلدهم، ثم الرحلة إلى الأفق للتزود من العلم، والتوسع فيه - ونزل بغداد، وكانت آنذاك تعج بالعلماء العاملين، فقهاء ومحدثين، وأدباء ونحويين، يوم أن كانت تشمخ على الدنيا بمدارسها العلمية الكبرى، وحلقات مساجدها المباركة، فدرس على أساتذة النظامية أكبر جامعة علمية في بغداد وأشهرها، ولازم حلقات الشيوخ؛ حتى شهد له الكبار بالبراعة والإمامة .. وحسبك لتعلم مدى تبحره في اللغة، والتوسع فيها: أنه صاحب كتاب: "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين"، إضافة إلى كتاب: "نزهة الألباء، في طبقات الأدباء"، و"إعراب القرآن"، و"أسرار العربية"، كما أن له كتباً في الفقه والتوحيد، منها: "هداية الزاهب، إلى معرفة المذاهب"، و"النور اللامع، في اعتقاد السلف الصالح"، وغيره من الكتب النافعة المجدّدة المفيدة.

ولقد عاد عليه هذا التبحر في اللغة والتوسع فيها بالخير العميم، وقاده هذا التغلغل في أسرار العربية إلى الفهم العميق، والعمل بما توصل إليه فهمه، وأيقن به قلبه.

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ



أقوال مأثورة

مجير الخطيب

رفع العلم بليلة القدر من أجل رَجُلَيْن تلاحيا ... فهل يكون النصر لأمة يلعن بعضها بعضاً؟ ويسفه بعضها بعضاً؟ ويضلل بعضها بعضاً؟
ويسخر بعضها من بعض؟
يتطاول صغارها على كبارها وجهالها على علمائها؟
ويلعب أعداؤها بعقولها كيف شاؤوا؟
كفى كفى كفى

حكم البابا

أن تقول علوي مع الثورة، يشبه قولك يهودي نازي !!



مشكلجي الثورة!

كل منا يبحث عن مجد شخصي .. ليكون هو الثمرة ..
يلعب دور الزهرة التي تتلألأ هنا وهناك دون أن تشارك
بالعمل .. لا أحد يود أن يلعب دور تلك الأوراق التي تعمل
بجد .. ولا أن يكون المنطلق "الجذر" وصاحب قصب السبق
في تحصيل الخير ..

ولا حتى تلك الساق التي تنقل ذاك الخير ..
كل منا يبحث عن القشور البراقة .. ولا يهتم أبداً بسائل
الحياة المهم جداً والأمر الأساس في استمرار الثورة على
نهجها التي بدأت به للوصول للثمرة الحقيقية ..
إذا كنا كذلك .. أبشركم .. لن نصل ..

خاتمة

بعد الحرب العالمية خرجت اليابان بدمار شامل في عالم الأشياء وفقدت الآلاف من أبنائها، كذلك ألمانيا خرجت بخسارة كبيرة لكل قوتها العسكرية ودمار كبير في عمارها وموت طال الآلاف من أبنائها ..
دول كثيرة في أوروبا تعرضت للشيء ذاته حتى قدرت حصيلة القتلى بعشرات الملايين، ودمرت مدن كاملة وسويت بالارض ..
لكنهم بعد فترة قصيرة (نسبياً) أعادوا بناء بلدانهم واستكملوا مسيرة التطور والتقدم العلمي والصناعي والاقتصادي بينما بقينا نحن في مكاننا نتفرج عليهم بعجب وكأننا نشاهد فيلماً سينمائياً من وحي الخيال العلمي!
فما كان ممكننا للإنسان الأوروبي أو الياباني كان أشبه بالمستحيل بالنسبة لنا ..
وكنا على النقيض تماماً، نتحرر من الاحتلال فيرتنا مستبد، ونثور (بعد زمن طويل) على المستبد فيستبيحنا محتل آخر بصورة جديدة ..
(والحديث هنا عن المؤامرات التي تحاك ضدنا لا يعني أي شيء، فالمؤامرات تحاك من الجميع وضد الجميع ما داموا داخلين في سنن التدافع)
أدرك اليوم أن أي حلم بالتغيير سيكون مجرد وهم ما لم نسعى لتغيير عقليتنا وتصحيح مفاهيمنا ..
أننا لا نزال في مرحلة بناء الإنسان لا بناء الأوطان وأن ذلك كله لا بد أن يمر عبر "الكلمة"
ولا بد لنا أن نرى بوضوح شديد أن معركة الوعي في أمتنا هي على رأس قائمة الأولويات، وأن الذين يقللون من قيمتها ويزيدون على فرسانها إنما ينطلقون من قلة الوعي لا من الشجاعة ..
وأننا إن لم نكتب "الكلمة" - لأي سبب كان - فسيكتبها غيرنا ممن احترقوا صنعة الضياع وألفوا الحياة في التيه ..
سيبررون الانتكاسات بتبريرات لا صلة لها بحقيقة المشكلة،
وسيستمرون في تستطيع المعاني وحرف صورة الأحداث والتلاعب بالمصطلحات لإبقائنا في ما نحن فيه ..
او للحفاظ على ما هم عليه .